الوسط
Alwasat
يومية سياسية مستقلة
العدد 3790 الثلثاء 22 يناير 2013 الموافق 10 ربيع الأول 1434هـ
Tuesday 22 January 2013, Issue No. 3790

عاهل البلاد لدى مشاركته في القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة في الرياض أمس

العاهل يوجه كلمة في القمة الاقتصادية بالرياض:

ترحيب البحرين بـ «البورصة العربية» يعكس اهتمامها بتعزيز التكامل العربي

■ المنامة - بنا

□ وجه عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة كلمةً إلى القمة العربية والاقتصادية والتنموية والاجتماعية الثالثة، رحب فيها «بمبادرة رجال الأعمال العرب مؤسسي مشروع البورصة العربية المشتركة، ومبادرتنا باحتضان مملكة البحرين لهذا المشروع المهم وتخصيص موقع ملائم لمقره الرئيسي. ويسرنا التأكيد أن مبادرتنا هذه تعكس اهتمام مملكة البحرين بتعزيز التكامل الاقتصادي العربي، وتيسير تدفق رؤوس الأموال والاستثمارات العربية والدولية». وهذا نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة،،

الاخـوة أصحاب الجلالة والسمو والفخامة والمعالي،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نود في البداية أن نعبر عن سعادتنا للمشاركة في هذه القمة المهمة بدعوة كريمة من أخينا خـادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وان نعرب عن مشاعر التقدير العميق لما حظينا به من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة منذ أن حللنا في هذا البلد المضياف الشقيق.

ويسرنا أن نتقدم بالشكر إلى دولة الكويت الشقيقة، على مبادرتها بالدعوة إلى القمة العربية التنموية المتخصصة الأولى، التي أكدت رغبتنا الثابتة في تطوير العمل العربي المشترك، وانطلاق مفهوم جديد للتعاون بيننا، كما نود أن نشكر جمهورية مصر العربية الشقيقة على ما قامت به من جهود مخلصة في تعزيز العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي خلال رئاستها للقمة الثانية، متمنينَ أن تحقق هذه القمة الثالثة أهدافها النبيلة في تعزيز أواصر العلاقات الاقتصادية العربية في ظل عالم يسوده الأمن والعدالة والسلام، وهي غاية نسعى إليها جميعاً ونتطلع إلى أن نرى نتائجها الإيجابية.

والشكر كذلك للأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي على جهوده المتميزة لإرساء دعائم العمل العربي المشترك وتنفيذ قرارات القمتين الأولى والثانية.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة،،

إن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من أمته العربية والإسلامية، قطع شوطاً كبيراً في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية منذ إنشائه خلال فترة قصيرة لم تتجاوز بضعة عقود، وكانت الرؤية والأهداف والعمل الجاد وآليات التنفيذ التي اعتمدها، عاملاً مباشراً ساعد مجلس التعاون في بلوغ الغايات والانـجـازات المنشودة في التكامل الاقتصادي، الذي يهدف في المقام الأول إلى إيجاد المسار الصحيح لمستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز مكانته الدولية والإقليمية، بما يصب في مصلحة مواطنيه وتلبية طموحاتهم في التنمية الشاملة والحياة الكريمة.

لذلك فإن رؤيـة مجلس التعاون السياسية والاقتصادية التي اعتمدها، والانـجـازات التنموية التي حققها، وآليات تنفيذها هي النهج السليم الذي نرى أنه مثال يحتذى، وسبيل لبناء تكامل اقتصادي عربي قائم على المصالح المشتركة في وطننا العربي لتعزيز الإنتاجية، وتحقيق ما تتطلع إليه شعوب امتنا العربية وآمالها في حاضر مزدهر ومستقبل مشرق.

وفي هذا السياق، فإن التحديات التي تواجه مسيرة العمل التنموي في الوطن العربي في الوقت الراهن يتعين أن تكون قوة دافعة لتضافر الجهود وتعزيز العمل الجماعي من أجل إيجاد الحلول الكفيلة بتجاوز هذه التحديات.

وهذا يتطلب منا أن نعمل على تعزيز الدور الحيوي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى كإطار عام للتجارة البينية العربية، وتسريع استكمال المقومات اللازمة لقيام الاتحاد الجمركي العربي ومـن ثم السوق العربية المشتركة، وصولاً إلى تحقيق أقصى درجات التكامل الاقتصادي بين الدول العربية.

كما علينا ألا نغفل عدداً من الأولويات الملحة في المدى القريب، ومنها على سبيل المثال لا الحصر استكمال مشروع الربط الكهربائي العربي، ومخططات الربط البري والبحري، والمشروعات العديدة المرتبطة بقطاعات الأمن الغذائي، والرعاية الصحية، والطاقة، وتقنية المعلومات والاتـصـالات، بالإضافة إلى أهمية أخذ البعد البيئي في الاعتبار في أي عمل تنموي.

ويطيب لنا هنا أن ننوه بعدد من الخطوات الايجابية التي تم اتخاذها في هـذه المجالات، ومنها تكريس العمل العربي المشترك فيما يتعلق بمكافحة الأمراض غير المعدية من خلال المؤتمر الدولي لأنماط الحياة الصحية والأمـراض غير السارية في العالم العربي والشرق الأوسط، والذي عقد بالرياض مؤخراً برعاية كريمة من أخينا خادم الحرمين الشريفين، هذا إلى جانب الجهود الخاصة بإعلان الإستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة، والتي سيكون لها انعكاس مباشر في تأمين احتياجات الدول العربية من مصادر الطاقة وتنويع هذه المصادر وضمان استدامتها وتوافقها مع معايير السلامة البيئية.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة،،

إن التنمية الحقيقية يجب أن تتخذ من الإنسان العربي محوراً أساسياً، ومن التجديد وسيلة من أجل بناء اقتصاد عربي متين، في عالم سريع التقدم والتغيّر، الأمر الذي يؤكد أهمية دعم التعاون الاقتصادي العربي بقوة، بحيث يكون القاطرة التي تقود العمل السياسي والاجتماعي والثقافي في مختلف المجالات.

ومن هنا، كان ترحيبنا بمبادرة رجال الأعمال العرب مؤسسي مشروع البورصة العربية المشتركة، ومبادرتنا باحتضان مملكة البحرين لهذا المشروع المهم وتخصيص موقع ملائم لمقره الرئيسي.

ويسرنا التأكيد على أن مبادرتنا هذه تعكس اهتمام مملكة البحرين بتعزيز التكامل الاقتصادي العربي، وتيسير تدفق رؤوس الأموال والاستثمارات العربية والدولية على النحو الذي يدفع عجلة التنمية في مختلف بلدان الوطن العربي ويهيئ البنية اللازمة لإيجاد فرص عمل جديدة ذات قيمة مضافة عالية، الأمر الذي يمثل تحدياً أساسياً يواجه كافة دول العالم.

كما نود أن نشيد بأهمية المبادرة العربية لدعم وتمويل مشاريع القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة، التي تم الإعلان عنها في القمة الأولى بدولة الكويت الشقيقة، والتي تصب في ذات الاتجاه.

وختاماً لا يسعنا إلا أن نؤكد مجدداً الدور الرائد للمملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في دعم مسيرة التنمية في الأمتين الإسلامية والعربية، متطلعين إلى أن تحقق هذه القمة أهدافها المرجوة، وأن تكون خطوة إيجابية جديدة على طريق البناء والتقدم ودعم التكامل والتآزر بين الأسرة العربية الواحدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الملك يعود للبحرين بعد مشاركته في أعمال القمة العربية الاقتصادية بالرياض

□ عاد عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة الى ارض الوطن يوم امس الاثنين (21 يناير/ كانون الثاني 2013) قادما من المملكة العربية السعودية بعد ان ترأس جلالته وفد مملكة البحرين الى اعمال القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة.

وكان في مقدمة مستقبلي جلالته ولي العهد نائب القائد الاعلى صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن حمد آل خليفة.

هذا وبعث حضرة صاحب الجلالة برقية شكر الى عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، جاء فيها:

يطيب لنا ونحن نغادر المملكة العربية السعودية الشقيقة بعد مشاركتنا قادة الدول العربية في أعمال القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي عقدت في ضيافتكم، أن نعرب عن شكرنا وتقديرنا لجلالتكم وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على ما قوبلنا به والوفد المرافق من حفاوة عكست عمق ومتانة العلاقات التي تربط بين بلدينا وشعبينا الشقيقين.

ويسعدنا أن نعبر عن أصدق مشاعر السعادة لمشاركتنا في هذا اللقاء الذي جمعنا بقادة الدول العربية للتشاور وتبادل الرأي في كل ما يهم قضايا أمتنا العربية. وبما يحقق مزيداً من التضامن والأمن والاستقرار والتقدم والازدهار الاقتصادي لدولنا وشعوبنا.

إننا ننظر إلى مثل هذه اللقاءات على انها لقاءات خير للتشاور وتبادل وجهات النظر بشأن ما يهم دولنا وشعوبنا من

قضايا وبخاصة في ظل ما تشهده منطقتنا والعالم من حولنا من تطورات وتغيرات ونأمل أن نخرج منها بما يحقق آمال وطموحات شعوبنا في كافة المجالات.

وإننا إذ نتمنى للمملكة العربية السعودية المزيد من التقدم والازدهار والرخاء واستمرار نعمة الأمن والأمـان، لندعو الله مخلصين أن يحفظكم ويديم عليكم نعمة الصحة والسعادة، ويوفقنا للعمل جميعاً من أجل خير ورفاه شعوبنا وأمتنا العربية والإسلامية.

كما بعث جلالته برقية شكر مماثلة الى ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

وكان عاهل البلاد جلالة الملك شارك ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية في الجلسة الافتتاحية لاعمال القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة والتي افتتح اعمالها نيابة عن عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة خادم الحرمين الشريفين، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وذلك بمركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات بمدينة الرياض.

وكان عاهل البلاد جلالة الملك وصل امس مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ليترأس جلالته وفد مملكة البحرين الى اعمال القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة التي بدأت اعمالها هناك في وقت لاحق من يوم امس تلبية لدعوة تلقاها جلالته من عاهل المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين.

وكان في مقدمة مستقبلي جلالة الملك لدى وصوله مطار القاعدة الجوية وزير الشئون الاجتماعية يوسف العثيمين وسفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة البحرين رئيس بعثة الشرف عبدالمحسن المارك وسفير مملكة البحرين لدى المملكة العربية السعودية الشيخ حمود بن عبدالله آل خليفة وقائد قاعدة الرياض العسكرية.

وبهذه المناسبة صرح جلالة الملك بالتالي:

نشعر بسعادة غامرة كلما وطأت أقدامنا المملكة العربية السعودية الشقيقة أرض الإسلام والسلام وموطن العروبة لكي نلتقي مع أخينا خادم الحرمين الشريفين، وإخوتنا أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية لنتبادل الرأي والمشورة حول الأوضاع والتطورات على الساحة العربية والدولية، ومما لاشك فيه ان عمق الارتباط والرغبة الأكيدة والثابتة بيننا في تطوير عملنا العربي المشترك بما يحقق طموحاتنا وآمال وتطلعات دولنا ومواطنينا، له تأثير مباشر يساعدنا على مواجهة التحديات والتغلب على العقبات والصعوبات التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها الأمة العربية.

إن اجتماعنا هذا، وما سوف نتوصل إليه من قرارات ونتائج، يؤكد أننا أكثر إصراراً فيما يتعلق بالمضي قدماً لتوثيق عرى التلاحم بين دولنا العربية، ويؤكد اننا جميعاً نسير ونبحث جادين وبعمق عن مفهوم جديد للتعاون بيننا، تعاون بدأناه بمبادرة كريمة من أخينا حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي دعا إلى قمة عربية متخصصة في التنمية والعمل الاقتصادي والاجتماعي العربي في دولة الكويت عام 2009.

وإن تجدد اجتماعاتنا اليوم في الرياض هو تعبير صادق عن إرادتنا، وصياغة عملية للروابط الثابتة بيننا، ومن ثم فإن هذا الاجتماع ونتائجه وغاياته هو لأمتنا العربية، وهو الأمل الذي تطمح إليه قلوب مواطنينا على امتداد الوطن العربي الكبير وتطلعاتهم نحو مزيد من روابط أوثق، ووشائج أصفى وأعمق، وحياة كريمة حرة تقوم على العدالة والإنصاف وتهدف إلى الرخاء وتسودها الثقة في مستقبل آمن، لأجيال عربية لا يتهددها الخوف، وإنما ترفع رايات الأمل والعزة والمجد.

وفقنا الله جميعاً ليكون غد أمتنا العربية أكثر ازدهاراً، داعياً المولى العلي القدير أن يجمع قلوبنا على الخير دائماً، إنه نعم المولى ونعم النصير.

عاهل البلاد ملتقياً نظيره الأردني على هامش القمة الاقتصادية بالرياض

العاهلان البحريني والأردني يبحثان العلاقات الثنائية والوضع بسورية

□ التقى عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين وذلك بمركز عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات على هامش مشاركتهما في القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة في الرياض حيث بحث العاهلان العلاقات الثنائية وسبل تعزيز وتفعيل التعاون بين البلدين الشقيقين اضافة الى القضايا موضع الاهتمام المشترك.

وقد عبر جلالة الملك وجلالة العاهل الاردني عن اعتزازهما بالعلاقات الاخوية الطيبة المتينة التي تربط البلدين وحرصهما على تطويرها وتنميتها تحقيقا للمصلحة المشتركة.

واكد جلالتهما ضرورة البناء على نتائج قمة الرياض الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بما يعزز سبل التعاون الاقتصادي والتنموي بين البلدان العربية وينعكس على معيشة موطنيها.

وتطرق العاهلان الى مستجدات الاوضاع في سورية والوضع الانساني هناك واكدا اهمية التوصل الى حل شامل للاوضاع المتدهورة على الساحة السورية.

من جهته اشار جلالة العاهل الاردني الى الجهود التي تبذلها المملكة الاردنية الهاشمية في تقديم المساعدات للاجئين السوريين الذين يواجهون ازمة انسانية صعبة.

كما استعرض العاهلان الجهود المبذولة في عملية السلام في الشرق الاوسط بما يحقق السلام العادل والشامل.